

ندوة التطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات وآثارها الاجتماعية^(١)



□ السيرة الذاتية للمحاضر:

● الدكتور/ فهد بن عبد الله اللحيدان
الميلاد: الطائف، ٥/١/١٩٥٥ م.

المؤهلات الأكاديمية:

● شهادة الدكتوراه ١٩٩١ م، هندسة نظم المعلومات، جامعة
برادفورد، برادفورد، المملكة المتحدة.

(١) أقيمت الندوة مساء الجمعة الثالث من ربيع الثاني ١٤٣١ هـ الموافق التاسع عشر من مارس/ آذار ٢٠١٠ م. ألقاها الدكتور/ فهد بن عبد الله اللحيدان، مدير مكتب النهج للإستشارات وتقنية المعلومات، وأدارها الدكتور/ عبد الله ابن عبد العزيز السلطان، مستشار وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط والتطوير. (وكانت الندوة قبل انتشار التويتر والفيس بوك بشكل واسع).

- شهادة الماجستير ١٩٨٢م، علوم الحاسب، المدرسة العليا البحرية، مونتري، الولايات المتحدة.
- شهادة البكالوريوس ١٩٧٨م، هندسة النظم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران.
- إدارة الأشغال العامة والصيانة، المدرسة البحرية للهندسة المدنية، الولايات المتحدة ١٩٧٩م.
- إدارة التخطيط والتحليل المالي، المدرسة البحرية للهندسة المدنية، الولايات المتحدة ١٩٧٩م.

الخبرات والإنجازات :

- المشاركة في تأسيس عدد من الشركات (الدولية لنظم المعلومات).
- قيادة فريق عمل استشاري لإعداد الخطة المعلوماتية الإستراتيجية للقوات البرية ولإنشاء إدارة الحاسب والمعلومات بالقوات البرية.
- الإشراف على إعداد الخطة الوطنية الإستراتيجية للمعلوماتية للمملكة العربية السعودية، من خلال مجلس إدارة جمعية الحاسبات السعودية.
- قيادة فريق عمل استشاري لتطوير البيئة المعلوماتية لوزارة التجارة في مجال البنية الأساسية والتطبيقات وأمن المعلومات والتدريب.

- المشاركة في إعداد العروض الفنية لمناقصات المشاريع المعلوماتية.
- إدارة عمليات مراكز حاسبات وتوجيه تنفيذ عقود التشغيل والصيانة والشراء للحاسبات والأنظمة.

التسلسل الوظيفي والمهام:

- الشركة الدولية لهندسة النظم، الرياض، ١٩٩٨ - ٢٠٠١م.
- نائب الرئيس لشؤون تطوير الأعمال.
- مدير إدارة الحاسب والمعلومات، إدارة القوات البحرية الملكية السعودية، الرياض، ١٩٩١ - ١٩٩٨م.

المشاركات العامة:

- عضو مجلس إدارة جمعية الحاسبات السعودية، لدورتين متعاقبتين.
- عضو اللجنة الفرعية لصناعة البرمجيات في الغرفة التجارية بالرياض.
- كاتب مقال أسبوعي في جريدة الرياض تحت زاوية «آفاق الإنترنت».

السيرة الذاتية لمدير الندوة: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز السلطان



العمل الحالي: مستشار وكيل وزارة
التربية والتعليم للتخطيط والتطوير.

المؤهلات العلمية:

- شهادة البكالوريوس في الآداب والتربية عام ١٣٩٩هـ، تخصص علم النفس من جامعة الملك سعود.
- شهادة دبلوم خاص في التربية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام ١٤٠٥هـ، بتقدير ممتاز.
- شهادة الماجستير في علم النفس الإرشادي، من جامعة الملك سعود، عام ١٤٢١هـ، بتقدير ممتاز.
- شهادة الدكتوراه في مجال علم النفس الإرشادي ١٤٢٧هـ، - بتقدير ممتاز، تم فيها تصميم برنامج إرشادي لعلاج القلق لدى الشباب.
- مدرب معتمد في تطوير الذات.

الأعمال التي زاولها:

- تدريس علم النفس الاجتماعي بكلية الآداب جامعة الملك سعود ١٤٣١هـ.
- كبير المستشارين في مركز واعي للاستشارات الاجتماعية ١٤٣٠هـ.

الدورات التدريبية:

- مساعد ممارس الهندسة النفسية عام ١٤٢٣هـ.
- ممارس معتمد في البرمجة اللغوية العصبية (الإتحاد الكندي) ١٤٢٣هـ.
- ممارس أول معتمد في البرمجة اللغوية العصبية (الإتحاد العالمي) ١٤٢٣هـ.
- ممارس أول في البرمجة اللغوية العصبية، اتحاد المدربين العالميين (GTC)، ١٤٢٣هـ.
- مدرب معتمد في البرمجة اللغوية العصبية من البورد الأمريكي.
- ممارس معتمد في التنويم الإيحائي.
- ممارس معتمد في العلاج بخط الزمن.
- دبلوم في علوم الطاقة ١٤٢٣هـ.

المؤتمرات وورش العمل :

- المؤتمر التاسع للإرشاد النفسي بمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ٢١ - ٢٣ / ١٢ / ٢٠٠٢ م.
- المؤتمر الدولي الأول لمكافحة التبغ في الكويت، ديسمبر ٢٠٠٤ م.
- المؤتمر الأول للرابطة العالمية لعلماء النفس المسلمين بالخرطوم ٢٠٠٦ م.

الأنشطة العلمية والعملية :

- المشاركة في لجنة تخطيط المناهج عام ١٤١٩ هـ.
- تقديم الجانب النفسي في البرنامج التدريبي لإعداد مدرّبي الشباب المقبلين على الزواج في مركز التنمية الأسرية بالأحساء ٨ - ١٠ / ١١ / ١٤٣٠ هـ.

اللجان والجمعيات :

- رئيس مجلس إدارة لجنة التنمية المحلية بحي البديعة.
- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين وأمين الصندوق.
- عضو الجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية منذ إنشائها.
- عضو الجمعية السعودية للتربية والتأهيل (متلازمة داون).

- عضو مؤسس للجمعية السعودية للتوعية بأضرار المخدرات.
- رئيس مجلس إدارة صندوق التكافل الاجتماعي بوزارة التربية والتعليم في دورته الحالية ١٤٢٧هـ وأمين الصندوق.
- ممثل الوزارة في لجنة تحويل المملكة للمجتمع المعرفي ١٤٣٠هـ.
- مستشار في مركز مناهل الإبداع للإشراف التربوي ١٤٣٠هـ.
- مستشار لممثل المملكة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٢٠١٠م.

كلمة الدكتور عبد العزيز العُمري

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، اللهم أوردنا حوضه ولا تفتنا بعده، وبارك لنا في أعمالنا وأعمارنا وسائر أحوالنا يا رب العالمين.

طيب الله أوقاتكم بكل خير ويسعدنا أن نلتقي معكم في مستهل هذا الشهر كعادتنا في أول جمعة من كل شهر في ندوة يشرفنا أن يكون ضيفها الدكتور فهد بن عبد الله اللحيان، وموضوعنا التطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات وآثارها الاجتماعية، وسأترك التعريف للدكتور فهد لمقدم هذه الندوة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز السلطان، مستشار وكيل وزير وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي^(١).

وقبل أن أترك المجال له لإدارة الندوة والتعريف بمحاضرتنا لهذا اليوم، أود التأكيد على أن موضوعنا بالدرجة الأولى يتعلق

(١) انظر صفحة ٢٢٩ من هذا الكتاب.

بأحدث المواقع وأحدث ما تقدمه تقنية الحاسب في المجال الاجتماعي والتواصل الاجتماعي.

قبل أن نبدأ لقاءنا لهذا اليوم، لعلني أطلب من أخي الكريم الأستاذ عبد الرحمن التمامي (أبو يوسف) - جزاه الله خيراً - أن يفتح بآيات من ذكر الله.

قال الله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْحِيرَةُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨﴾ وَإِذْ يَرْزُقُكُمْ اللَّهُ مِنْ سَمَوَاتِهِ مَا تَحْسَبُونَ عَيْدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٩﴾ قُلْ إِنْ تُحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُدُوهُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ [آل عمران].

كلمة الدكتور عبد الرحمن التمامي

دعاني لاختيار هذه الآيات قد يكون المقطع الأخير هو مرتبط بالتقنية، كنت في بداية المرحلة الثانوية تستوقفني آيات مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أقرءُوا كِتَابِيَهٗ﴾ (١٩) [الحاقة]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيِّنُنِي لَرَأُوتَ كِتَابِيَهٗ﴾ (٢٥) [الحاقة] أقول كيف أن الله سبحانه وتعالى والملائكة الكتبة يحصون أعمال العبد طيلة هذه السنوات، أين هذه الصفائف وكثرة الأوراق، بعد التقنية العلمية الحديثة والجديدة، أصبحت تستطيع حفظ معلومات ضخمة جداً وهائلة في شرائح صغيرة جداً، فالتسجيل هذا أيضاً كنا مع أحد المشائخ في رحلة ما وكنا نصور وفي المساء نستعرض بعض الصور ونحن نستعرض الفيلم في لقطات ضاحكة في محاضرات، لكن هذا الشيخ بكى، فقلنا له ما الذي يبكيك قال سبحانه الله هذه الملائكة الكتبة كيف لا تترك شيئاً مثل هذا التصوير وتسجل عليك، وهذه التقنية لعلها لها ارتباط بهذا.

■ المقدم:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين،

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أشكر الأستاذ الدكتور عبد العزيز العمري على هذه الندوة
الشهرية المميزة، والتي يتم فيها تقديم مجموعة من البرامج
والموضوعات والندوات التي تحاكي وتحدث عن جوانب مهمة
في المجتمع سواء في المجال الاجتماعي أو في مجالات الحياة
الأخرى، وحديثنا اليوم سيكون عن موضوع من الموضوعات
المهمة جداً، وسيكون فارس هذا الحديث الدكتور فهد بن
عبد الله اللحيان^(١).

أما الموضوع الذي يحدثنا فيه فهو موضوع واسع، وهو
موضوع الساعة، والحديث مستمر ومتواصل حول هذه
الاستخدامات والتقنيات الحديثة في مجال الحاسب، أحدث ما
استخدم من التقنيات في مجال الحاسب، خصوصاً فيما يسمى
بالشبكات الاجتماعية، والشبكات الاجتماعية هي طبعاً بدأت
تقريباً في ١٩٩٥م بدايات أولية بسيطة، ثم تطورت في ١٩٩٧م
ثم بعد ذلك في بداية ٢٠٠١م قفزت قفزات كبيرة وفي ٢٠٠٣م،
أيضاً بدأ بعضها دراسة حديثة قبل بضعة أشهر تشير إلى أن ٦٧٪
من مستخدمي الانترنت يستخدمون الشبكات الاجتماعية، وبلغ
عدد المستخدمين في مجال الشبكات في بعض الإحصائيات في
حدود مليار تقريباً، مجموع الشبكات، الشبكات متنوعة، منها

(١) انظر صفحة ٢٢٥ من هذا الكتاب.

شبكات اقتصادية، وشبكات اجتماعية، وشبكات هموم ومجالات مختلفة.

الحديث في هذا المجال بعضهم يتوقع أن تنتهي بعض هذه الشبكات وبعضهم يتوقع أنها ستستمر، أحدثت نوعاً من التأثير الإيجابي وأحدثت أنواعاً أخرى من التأثير السلبي.

نترك الحديث في هذا الجانب بمختلف أبعاده لسعادة الدكتور فهد، فليتنفضل.

□ نص المحاضرة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أشرح لي صدري ويسر لي أمري وأحلل عقدة من لساني ليفقهوا قلبي اللهم هب لنا من أمرنا رشداً.

أيها الإخوة الأفاضل أحبيكم بتحية الإسلام، فسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأشكر الدكتور عبد العزيز على حسن ظنه بي لطرق مثل هذا الموضوع. اليوم موضوع الإنترنت أصبح من العلم المعلوم بالضرورة (العلم العام) أخشى أن لا آتيكم بجديد، وما تفضل به أخي د. عبد الله جزء كبير من المعلومات التي سأقولها، ولكن أردت أن استشير حماستكم في بعض النقاط التي سأطرحها في هذا الموضوع. ليس سهلاً أن نواجه واقعاً

جديداً ومجتمعاً على الشبكة افتراضياً، نتحتاج إلى أن نتفهمه ونعامل معه بشكل جيد، أمل من الله سبحانه وتعالى أن أطرح على مسامعكم ما يغطي جزءاً من هذا الموضوع و موضوع إلقاء (التطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات وأثارها الاجتماعية) كما أمل منكم إن شاء الله في نهاية الحديث طرق نوع من المداخلات والتساؤلات مما يعيننا على تغطية عناصر الموضوع بشكل شامل، لعلنا أن نخرج منه بتصور مناسب يساعدنا على فهم هذه التقنيات بشكل مناسب، وأن نطوعها للخير وللنماء والرخاء ونقلل ما استطعنا من جوانبها السلبية.

سوف أبدأ لو سمحتم لي بمقدمة موجزه عن تقنية المعلومات، وعن شبكة الإنترنت ولمحه عن تقنية العصور السابقة (عصر المعلومات)، ثم سأعرج قليلاً على المجتمع المعرفي والاقتصاد المعرفي، ثم سأتوقف عند أبرز التطبيقات الحديثة الحالية على الإنترنت وهي تطبيقات الشبكات الاجتماعية، ثم سأختم بالآثار الايجابية والسلبية لمثل هذه التقنيات .

في البداية نتوقف عند تعريف مفردات عنوان هذا اللقاء: (التطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات وأثارها الاجتماعية) لكي يكون لدينا على الأقل تصور محدد واضح لما تعنيه الكلمات، فتقنية المعلومات هي مفردات الحديث في اللغة العربية، وحسب تعريف مجموعة تقنية المعلومات الأمريكية (ITAA) فإنها تعني دراسة وتصميم وتطوير وتفعيل ودعم وتيسير أنظمة

المعلومات التي تعتمد على الحواسيب بشكل خاص. أي أن كلمة تقنية المعلومات إذا أثرت تعني هذه كلها أو جزءاً منها، حيث تهتم تقنية المعلومات باستخدام الحواسيب وتطبيقات البرمجية لتحويل المعلومات وتخزينها وحمايتها ومعالجتها وإرسالها والاسترجاع الآمن لها، هذا ما يسمى بتقنية المعلومات ونطلقه على ذلك، ولذلك يحدث خلط أحياناً. فما هو الفرق بين تقنية المعلومات وعلوم الحاسب الآلي؟.

هناك فرق واضح وكبير لكن تقنية المعلومات تطلق على إدارة المعلومات بشكل شامل، ولعلكم تلاحظون أن من المفردات التي التصقت حديثاً بهذه المفردة كلمة «الاتصالات» وتنطوي تحت قطاع الاتصالات تقنية المعلومات جميع الأنشطة المتعلقة بالحاسب أو أنواع الاتصالات الحديثة كالأقمار الاصطناعية والألياف الزجاجية الممتدة تحت البحار والمحيطات. وكلمة التطبيقات التي وردت في العنوان تعني البرامج واصطلاح على أن تطبيق تعني البرامج أو البرمجيات تتم بشكل شامل، فمثل البرامج التي نراها في حياتنا العادية في الإدارات الحكومية وغيرها، نرى أن الأنظمة الآلية التي تعمل على الحاسب الآلي تسمى تطبيقات الكترونية إدارية، لكن التطبيقات على الانترنت كما هي أسلفت برامج شاملة ويتم استخدامها على نطاق واسع من قبل مستخدمي الإنترنت، ولذلك لعلكم تلاحظون أن البرمجيات والتطبيقات المرتبطة بالانترنت كالمصفحات أو ما

تسمى الأكسبلورر (Explorer)، والبريد الإلكتروني والمحادثات الصوتية أو النصية أو ما يسمى بال توك (Pal Talk) أو الشات (Chat) كلها أمثلة لتطبيقات جاءت مع الإنترنت في بداية نشوئها، ويستخدمها الناس بشكل مستمر، فنعني بذلك التطبيقات.

يلاحظ كذلك أن التطبيقات تتسارع مع نمو الشبكة فكل ما زادت الشبكة كلما زاد عدد المستخدمين وكلما كسبت التطبيقات نوعاً من الشهرة والقبول والاستخدام... الخ.

لعلكم تسمحون لي أن نتوقف عند التقنيات التي كانت موجودة في مختلف العصور.

معروف أن المجتمعات البشرية مرت بعدد من العصور وانتقلت من حضارة لأخرى، وأهم هذه العصور بدون تفصيل فيها: العصر الحجري أو عصر القنص ثم العصر الزراعي ثم العصر الصناعي وصولاً للعصر الحالي الذي يطلق عليه العصر المعلوماتي أو المعرفي على خلاف بين المصطلحين.

فبعد أن كان الإنسان يعتمد على الصيد ثم الزراعة مدة من الزمن انتقل إلى الصناعة انتقالاً طبيعياً لتلبية متطلباته الحياتية، حيث بدأ العصر الصناعي في القرن الثامن عشر وشهد الانتقال من استخدام الأدوات والآلة اليدوية البسيطة إلى استخدام الآلات البخارية وآلات المصانع المعقدة، ثم بدأ استخدام

الكهرباء، وكانت هذه انطلاقة كبيرة جداً في العصر الصناعي وبدأ استخدام المحركات الصغيرة والكبيرة ومصانع الفولاذ، هذه من سمات أو التقنيات التي توفرت لدى العصر الصناعي وكذلك استكشاف المواد الطبية والكيميائية وغيرها، أي أن البشرية استخدمت في تلك العصور التقنيات الخاصة بالصيد، ثم التقنيات الخاصة بالزراعة مروراً بالتقنيات الخاصة بالصناعة، أما عصرنا الحالي فتميز باعتماد الإنسان على استخدام الاتصالات وتقنية المعلومات في جميع أنشطته الحالية، ما ساعد في زيادة الإنتاج المعرفي بشكل يفوق ما ألفته البشرية في عصورها السابقة، ولكن من الملاحظ أن التقنية في العصور السابقة كانت تقوم على معالجة مواد أساسية محدودة في الطبيعة وقد تنضب من كثرة الاستهلاك (لعل الكلام واضح)، إن هناك مواد أساسية في الطبيعة فنقول مثلاً منتج اللبن مثلاً صناعة تقوم على اللبن، لو زاد استهلاك البشرية للبن لنضبت هذه المادة الأساسية أو غيرها، مثلاً الناس لو أسرفوا في استخدام الخشب لنضبت المادة الأساسية للخشب، لكن المادة الخام في عصرنا العصر المعرفي المعلوماتي هي المعلومة وهي عكس المواد الأساسية السابقة لا تنضب بسبب الاستهلاك بل تتجدد وتتطور وتنمو بأشكال شتى، والتقدم المذهل في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات وهما مفردتان مختلفتان.

التقدم المذهل في هذين القطاعين أو المجالين كان السبب وراء ظهور الشبكة العالمية للإنترنت بدون الاتصالات السريعة، وبدون التقنيات البرمجية القوية والتي حلت كثيراً من مشاكل الترابط بين آلاف أجهزة الحواسيب المختلفة التي لها أنظمة تشغيلية وتطبيقية مختلفة بدون هذا التقدم في تقنية المعلومات ما استطاعت شبكة الإنترنت أن تربط آلاف الشبكات، وآلاف الأجهزة المختلفة والمتراطة على أطراف العالم، وقد وصل مستخدمو الشبكة في العالم إلى بليون وسبع مائة مليون مستخدم.

لعل الإخوة يعرفون كم عدد سكان الكرة الأرضية: ستة بليون وقليل، يعني بليون وسبع مائة، يعني الثلث تقريباً، لكن ما يلاحظ يا إخوان أن نصيب الشرق الأوسط من الواحد بليون وسبع مائة مليون هو فقط سبعة وخمسون مليون مستخدم وهذه حقيقة مؤسفة جداً، بينما الولايات المتحدة الأمريكية حوالى مائتين واثنين وخمسين مليوناً، ويدل هذا أننا نسمع عن المجتمع المعرفي والاقتصاد المعرفي وما زلنا بعيدين عنهما، يعني أن عدد مستخدمي الإنترنت اليوم يبلغ ثلث عدد سكان الكرة الأرضية.

يعتبر استخدام الإنسان للآلة بدلاً من العضلات، أي في العصر الصناعي، مقياس التقدم والرقي، وكما أشار أخي الفاضل الدكتور السلطان أن قدرة الإنسان على تخزين الكميات

الهائلة من البيانات والمعلومات في الشرائح الصغيرة تعتبر كذلك مقياس النمو المعرفي لدى الإنسان، ليس ذلك فحسب بل والقدرة على توزيع وترتيب وتبويب هذه البيانات وتسهيل وصول الناس إليها على مختلف بيئاتهم ومستوياتهم العلمية والفكرية وهذا ما تقوم به شبكة الإنترنت.

فالمجتمع المعرفي كما يراه بعض المهتمين في هذا الشأن ومنهم محمد السيد سعيد، أن مصطلح المجتمع المعرفي أرقى من مجتمع المعلومات، فدائماً هناك خلاف بين الناس: هل نحن نعيش مجتمعاً معلوماتياً أو مجتمعاً معرفياً ففي رأي أحد المهتمين في هذا الشأن أن مصطلح مجتمع المعرفة أرقى من مصطلح مجتمع المعلومات، لأن مصطلح المعلومات غامض فليس هناك معلومات خام تسير بدون منظومة فكرية؛ فلو قلنا مثلاً؛ غادر من مطار الملك خالد الدولي عشرة آلاف شخص، هذه معلومة، لكن تبقى معلومات لو قيل؛ أن عشرة آلاف شخص خمسة منهم توجهوا إلى تركيا وثلاثة آلاف سافروا إلى كذا... صار هناك معرفة أن هناك حدث توجه، مثلاً، في وقت سياحي معين. فلذلك المعرفة هي منظومة من البيانات ذات دلالة ومعنى لأنه لا تُنشد المعلومات بذاتها إنما لما فيها من دلالة ومعنى، وحيث يتاح للناس الاتصالات المتقدمة يتم إنتاج المعلومات بكميات ضخمة ومتنوعة وهذه ستؤثر في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لكن بعض الإخوة يقولون المعلومات التي تتكلم عنها هي موجودة في المكتبات قابعة هناك... يعني كثير من الوثائق موجودة. أقول: نعم لكن لم يكن الوصول إليها سهلاً، صحيح لما وصلت الآن شركة مثل قوقل (google) العالمية الآن لتعمل بجهد إلى أن تورشف ما يسمى الوثائق القومية لكل الاتحاد الأوروبي، وعلى ما هناك من خلاف قوي جداً بين المسؤولين في الاتحاد أو المسؤولين عن الثقافة والمعلومات في الإتحاد، هل نترك هذا الشأن إلى شركة تجارية أو نعملها داخل أروقة الحكومة، أم نقول أن الشركات سهلت وصول الناس لهذه الوثائق بشكل معين وميسر، ولا بأس أنها تأخذ جزءاً من التكلفة لكن تصنيفها وتبويبها لهذه الأشياء مكّنت للناس التوصل إلى معلومات جيدة ودقيقة وسريعة وحين طلبها. ويمكن أن تلاحظوا أن الناس كل ما خطر في بالهم سؤال سواء في الأحاديث أو في القرآن الكريم أو في شأن اجتماعي أو في الأخبار أو في كذا «حتى بعض الناس يقول: «قوقلها» أو «جولجها» يعني إذهب وضعها في محرك البحث. طبعاً الأمر يترك إليك قد تحصل على معلومات دقيقة، وقد لا تحصل، لكن في النهاية تحصل على جزء كبير من المعلومات تختار ما تراه مناسباً.

لذلك شركات المعلوماتية العملاقة مثل قوقل (Google) وياهو (Yahoo) هي من الشركات التي استفادت من المجتمع

المعرفي أو الاقتصاد المعرفي بشكل كبير، وستعرض له الآن. ولذلك نلاحظون أن المجتمع المعرفي ملامحه ستكون مختلفة تماماً عن مجتمعات العصور السابقة، بل إن بعض المهتمين بهذا الشأن يقولون إن هذا العصر (العصر المعرفي) الذي لم يتأت لنا تماماً سبقنا إليه، لأنه لا يزال بيننا وبين الدول المتقدمة ما تسمى «الفجوة المعلوماتية» وهي كبيرة، ولكن ملامح المجتمع المعرفي تقول قد شهد نهايات كثيرة من المألوفات مثل نهاية المكان؛ سيتهي المكان وستتهي المسافات وقد نراها الآن في بعض التطبيقات، في ما يسمى المؤتمرات المتلفزة: أي أن تجتمع مع أشخاص في شتى أنحاء العالم في غرفة واحدة. فإذاً المكان لم يعد له وجود، أنت تتحدث مع أشخاص في نيويورك وواحد في سدني وآخر في شمال الكرة الأرضية وآخر في جنوبها، لذلك نهاية المكان قد تكون قريبة.

ونهاية المسافة تتمثل في أن بعض النساء أو الأمهات الرؤوفات أو العطوفات على أبنائهن يُسكنن خواطرهن برؤية أبنائهن عن طريق ما يسمى الاتصال المرئي بالإنترنت، حتى أنها تراه في حالة قيامه وجلسه ومنامه وهو في بيته، وهو في شتى أصقاع الدنيا فالمسافة هنا اتلغت ليس هذا فحسب، بل يرى بعض الآخرين أنه ستكون نهاية استخدام النقود، أي ينتهي استخدام النقود المباشرة وقد نستعوض عنها بالكروت البلاستيكية، والتبادل غير المرئي بالمقاصة داخل أروقة البنوك

دون أن تتعامل معها، وبعضهم يستعجل كذلك نهاية الصحف فيقول: عصر المعرفة والمجتمع المعرفي هو عصر النهايات وقد ينتهي كثير من المألوفات.

الاقتصاد المعرفي لا ينظر اليوم للاتصالات وتقنية المعلومات على أنها أدوات تسهيل الأعمال اليومية للناس وليست رفاهية، بل أصبحت مجالاً للتنافس بين الأمم للاستفادة من المعطيات الكبيرة وعوائدها الاقتصادية الضخمة، نضرب مثلاً هنا هذه أمثلة يا إخوان لشخصين ثروتهم ١٧ بليون ونفس هؤلاء الاثني عشر هم مؤسسي قوقل (google) لاري بيج (Larry Page) وسيرجي برين (Sergey Brin) شركة قوقل عشر سنوات لم يكن لها وجود كبير كانت قوقل عبارة عن محرك بحث تحت مظلة ياهو، كانت هي التي تقوم لها بالبحوث بعدها انفصلت عنها خلال أقل من عشر سنوات وحققت تلك المبالغ الكبيرة.

الذي بعده الأمازون (Amazon)، تعرفون مكتب العالمية موقع الأمازون، كذلك (الأي بي) (ebay) المشهور وهو الذي يسمى البيع التجاري عن طريق الإنترنت، وهناك شركة شبيهة لـ google في الصين، وكمثال هنا (لاري بيج) أحد مؤسسي google يبلغ من العمر ٣٧ سنة و ثروته ١٧٥ مليون ونص دولار وزميله (سيرجي برن) يبلغ من العمر ٣٦ سنة وهو المؤسس الآخر لـ google و ثروته طبعاً مماثلة لزميله، وهذان هما مؤسسا موقع google الولايات المتحدة الأمريكية.

يأتي بعدهما مؤسس شركة أمازون الذي يبلغ من العمر ٤٦ سنة ويملك ثروة ١٢ بليون و٣٠٠ مليون دولار، وإيريك شميت (Eric Schmidt) وعمره ٥٤ سنة لكنه مدير فني أو المدير المسؤول عن google أو المسؤول التنفيذي تبلغ ثروته ستة بلايين و٣٠٠ مليون دولار أمريكي الجنسية (أنا سأتكلم عن الذين عندهم ثروات عن طريق الإنترنت)، يأتي بعده الأي بي (بيير مراد أميديار) مؤسس موقع (الأي بي) المشهور لديكم وتباع فيه السلع الزائدة عن الحاجة (بالعامية الحراج أو حراج الإنترنت، أي البيع بالمزاد) ويبلغ من العمر ٤٢ سنة و ثروته ٥ مليارات و٢٠٠ مليون، لنصل إلى شاب صغير يقال له مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) من خريجي هارفرد عمره ٢٥ سنة، وهو صاحب ومؤسس ما يسمى الفيس بوك (Face book) من أشهر المواقع التي سوف نتحدث عنها الآن و ثروته الآن ٤ مليار دولار.

هذه أمثلة يا إخوان على ما يسمى الاقتصادات المهولة فيما يسمى الاقتصاد المعرفي، لذلك فإن تحول هذا المجتمع يسير بخطى حثيثة، وتبدو هذه ملامحه أكثر وضوحاً في الدول المتقدمة، التي تعتمد بشكل رئيس على ما يطلق عليه الاقتصاد المعرفي والذي يقوم أساساً على إدارة المعلومات وتوفيرها ونشرها وتزويد المستخدمين بأشكال تتلاءم مع الاستخدامات المتنوعة لها، حيث في بعض الإحصائيات يشكل قطاع

الاتصالات وتقنية المعلومات المصدر الأساس للدخل العام، ففي الولايات المتحدة كما يقول المهتمون بهذا الشأن أن هذا القطاع ينتج ٥٠٪ من الدخل القومي و ٥٠٪ من الوظائف تتبع لهذا القطاع، وفي الدول المتقدمة الأوروبية يصل إلى ٤٠٪ من الدخل. إذاً، هذا المجتمع حقيقة مجتمع معرفي ومجتمع جديد فعلاً، لما تسمع عن الأرباح التي تجنيها شركة google في ربع السنة الماضية ٢٠٠٩م الربع الأخير بلغت إيراداتها في الربع الأخير أن لم تخني الذاكرة ٨ مليار و ٦٠٠ مليون على وجه التقريب، مع أنها شركة ليس لها سوى ١٥ سنة ولم تظهر للوجود إلا قبل ١٠ سنوات، لكن لما ترى شركات لها عشرات السنين، مثل شركة فورد وشركات السيارات الأخرى وشركات الصناعات التقليدية لم تصل إلى هذا المستوى من الاقتصاد، حق لك أن تتساءل ما الذي عمله google؟ حقيقة غير تقديم المعلومات لك بطريقة معينة؟ تقديم المعلومة هذه تدر عليها أرباحاً كبيرة جداً وما تزال تتعاضم بشكل هائل.

قلنا أنه من أهم ركائز المجتمع المعرفي إدراك الدول لقيمة المعرفة، وإتاحة الوصول لها من قبل مواطنيها، وتطوير مهاراتهم في استخدام التقنية الحديثة. طبعاً عمليات التخطيط والنمو لهذه الدول أصبحت تعتمد بشكل وثيق على توفر المعلومات الدقيقة عن السكان ومتطلباتهم، وطريقة انتشارهم، لكي تأتي القراءة متلائمة مع متطلبات تحقيق الرخاء والأمن

والاستقرار للمجتمعات، ما يعني أنهم طوروا تقنية المعلومات والاتصالات بشكل وثيق واستطاعوا أن يطوروا مجتمعاتهم لتتلاءم بما يتناسب مع توجه المجتمع المعرفي. إذًا، لكي نصل للاستفادة من الاتصال المعرفي يتطلب من الدول ضرورة نقل وتوطين تقنيات المعلومات المعلوماتية، وتوفير البنية الأساسية التحتية والفوقية التي يعرفها أصحاب الاختصاص من أجل استثمار تنمية صناعة الاتصالات وتقنية المعلومات وتخطي الحاجز اللغوي وغيرها، في هذه التقنيات.

ومن المفرح، ولله الحمد، أن المملكة أقرت قبل عدة سنوات الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات، وتم إنشاء وزارة خاصة أخذت على عاتقها الإشراف والمتابعة لتنفيذ هذه الخطة الطموح، وهناك جهود حثيثة تشكر عليها كثير من الجهات الحكومية التي تبذلها في سبيل الوصول إلى أهداف الخطة، وعندها حرص كامل على التنفيذ في الوقت المحدد، وهناك متابعة، كما أعرف، بشكل وثيق من قبل مجلس الوزراء يطلب تقارير كل ٦ أشهر من الجهات الحكومية، لمعرفة ما تم تنفيذه، وهناك ميزانية طموح بلغت ثلاثة مليارات لدى وزارة المالية من أجل مشاريع تقنية المعلومات والاتصالات، ولكن لا يزال أمامنا شوط نقطعه حتى نصل ما يسمى المجتمع المعرفي.

هذه لمحة أحببت أن أبدأ بها، فعندما نتكلم عن أي تطبيقات معينة ينبغي أن لا نخرجها من السياق، ولا بد وأن نفهمها ضمن

السياق الشامل لتقنية المعلومات. لا نريد أن نقف من أي تطبيق معين موقف الشاجب له أو المرحب به من دون أن نعرف الصورة الكاملة للمجتمع المعرفي، والاقتصاد المعرفي.

فالشبكة، كما أسلفت، تزرخ بتطبيقات يومية متجددة يعني طرح بشكل مستمر. نحن قلنا بليون أو مليار وسبع مائة مليون شخص يستخدمون هذه الشبكة، ويوجد منتجات مستمرة على الشبكة، لكن بعض هذه التطبيقات قد تظهر بشكل معين قد لا تخدمها الشهرة، قد تموت منذ نشأتها لظروف كثيرة، ولكن بعض التطبيقات تأتي ولديها عوامل النجاح، فتنمو بشكل كبير وتستقطب اهتمام المستخدمين بشكل واسع. ولن أطيل عليكم، سوف نتحدث في هذا اللقاء عن التطبيقات الاجتماعية وسوف أتحدث عن أهمهما، وسأركز على ثلاثة أمثلة من هذه التطبيقات.

سأتحدث عن الشبكات الاجتماعية: لعلكم ترون الصورة: هذه ما يسمى العلامات المميزة أو اللوقو (Logo) للكثير من الشبكات الاجتماعية. طبعاً سنتحدث اليوم إن شاء الله، عن (الفيس بوك واليوتيوب والتويتر)، هذه الثلاثة أمثلة من الشبكات التي نالت شهرة عجيبة وانطلقت بشكل كبير، وستحدث عن كيفية إنشائها وكيف انطلقت وبعض الخدمات التي تقدمها.

لكن لعلنا نرجع لأصل الموضوع: ماذا نقصد بالشبكات الاجتماعية؟ إن أي شبكة اجتماعية في العالم الواقعي تطلق على

الحلقات الاجتماعية، يجتمع فيها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بعلاقة قرابة أو زمالة عمل أو هواية أو مكان أو منطقة معينة أو دراسة، وبالتالي يجتمعون بصورة دورية معينة أو لقاء معين، لكن الشبكات الاجتماعية في الانترنت هي برامج وتطبيقات تتيح للأشخاص التواصل مع نظرائهم في الأعمال والهوايات ومختلف المراحل الدراسية، ويتبادلون في ما بينهم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وفيديو وغيرها.

بدأ الموضوع بالطريقة هذه، لكنه تطور إلى أنه بإمكان شخص ما، ولنفرض أنه الدكتور عبد الرحمن، لديه دائرة من عشرة أشخاص زملاء، هؤلاء الزملاء لو دخلوا في الانترنت وأحدهم؛ مثلاً أنا ولديّ عشرة أشخاص، وبالتالي الأشخاص الذين لديّ تعرفوا على الذين معه، وهكذا تبدأ القضية، قضية عنقودية تكبر وتكبر مع الوقت والزمن، ولذلك هذه قد تكون من أسباب شعبية هذه الشبكات الاجتماعية؛ أنها تنمو مع الوقت ومع الزمن، فضلاً عن أنها تغذي لدى بعض الأشخاص حب التكاثر في الأصدقاء، حتى في العرف العام أنه يوجد ما يمكن تسميته رأس المال الاجتماعي، وهو مقدار دائرة المعارف والأصدقاء لدى الإنسان، لذا استطاعت الشبكات جذب الناس: وكلما كثر أصدقاؤني ومعارفي وزملائي كلما أزدت معرفة أو أزدت علماً وهكذا.. فكانت أول نشأة لهذه الشبكات الاجتماعية من شخص معين أسمه راندي كونرز (Randy

(conres) كان يعمل مع أصدقائه وكان بينهم علاقة جيدة أثناء الدراسة وتفرقت بهم سبل الحياة، ففطن وعمل موقعاً معيناً يساعد على أن يلتقوا عبر الانترنت بغض النظر عن مواقعهم الحالية، ومن هنا بدأت فكرة ما يسمى الشبكات الاجتماعية حتى يوجد موقع أسمه كلاس مينز كوم (class mens.com) يعتبر موقعاً صغيراً جداً مقارنة بالمواقع الأخرى التي سبقته بأعمال كثيرة.

بعد ذلك توالى تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية، إلى أن أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت؛ تصورا كم عدد مستخدمي الانترنت يا إخوان (مليار وسبع مائة مليون) يعني صارت تستقطب بحدود بليون شخص وهذه المعلومات التي قالها الدكتور عبد الله في البداية، وبرز دور هذه الشبكات الفاعل في الظروف الطارئة والأحداث العالمية، ولعل آخرها تكاتف مستخدمي هذه الشبكات لقيادة حملة تبرع كبيرة لضحايا ومنكوبي زلزال هايتي، حيث تم جمع ملايين الدولارات لضحايا هذه الكارثة من خلال هذه المواقع.

بعد معرفة نشأتها، ما هي أنواعها؟.

أنواعها، بشكل سريع جداً، منها ما هو مهني مثل موقع إسمه (Linkedin)، الذي يضع الأشخاص المشتركين فيه سيرهم الذاتية وبيحثون عن عمل، وبالتالي يكون فيه لقاءات مهنية،

وفي بعضها مواقع شخصية، مواقع تكون مختصة بالقضايا العائلية ويحتفظ بها بالصور ويتذكرون بها بعض مواعيد المناسبات المهمة وهكذا. وهناك شبكات ثقافية محددة تركز على مواضيع معينة مثل الآثار والأدب والشعر وتستقطب فيها العلماء والمثقفين من كل أنحاء العالم، وهناك الشبكات العامة مثل (My space) و(Face book) وهو من الشبكات العامة التي ليس عندها التحديد في اشتراك، فأني مستخدم يمكنه أن يشترك بها بغض النظر عن الاهتمامات ويستطيع تكوين مجموعات اهتمام داخل هذه الشبكات.

يمكن القول أن أسباب انتشار هذه الشبكات، كما قلت، قد تكون الرغبة في الإكثار من الأصدقاء، وقد تكون العزلة الاجتماعية أحياناً، في المجتمع الغربي خصوصاً ساعدت على انتشارها بشكل كبير. أنا أعرف أن المجتمع الغربي طحنته قضية الأعمال اليومية والعمل اليومي وبالتالي النشء بحيث لا يكاد يجد لديه شخصاً يحدثه عن أموره اليومية، ومن ثمّ قد يلجأ لهذه الشبكات لتفريغ بعض همومه حين وجده شيئاً مناسباً، وقد يكون بالنسبة لبعض الشباب بالذات الرغبة في التعبير وإبداء الرأي وكما قلنا التواصل والشعور بالأهمية والحصول على الأخبار والمعلومات، ليس أمراً غريباً على الذين يعملون في مجال الاقتصاد وكذا التسويق والدعاية التجارية للمنتجات. وتشير بعض التقارير الشركات المتخصصة في أبحاث السوق

على أن الشبكات الاجتماعية أصبحت أكثر انتشاراً وشهرة من خدمات البريد الإلكتروني، يعني ثمة دراسات سابقة تقول أن معظم أو ٨٠٪ من مستخدمي الانترنت هدفهم الأساس التراسل أو البريد الإلكتروني، الآن نلاحظ وجود قفزة في الشبكات الاجتماعية على الرغم من ظهورها منذ خمس سنوات أو أقل، قفزت على البريد الإلكتروني بشكل كبير، وفي دراسة حديثة لمؤسسة نلسون (Nelson) تقول أن ٦٧٪ من مستخدمي الإنترنت دخلوا إلى الشبكات الاجتماعية على «الويب» في العام الماضي، طبعاً مقارنة بـ ٦٥٪ الذين دخلوا على البريد الإلكتروني، وهذه الفقرة المهمة.

كما قلنا سوف نتكلم فقط عن ثلاث من الشبكات الاجتماعية (Face book) وهي شبكة عادية، أي شخص هاوي ممكن أن يعمل هذه الصفحة، ولكن هذه الشبكة يا إخوان تضم ٣٥٠ مليون مشترك، على حسب الإحصائيات الحديثة، وهي شبكة اجتماعية عالمية يوازيها تقريباً شبكة تدعى (My space) وهذه منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من غيرها ويبلغ عدد المشاركين فيها ١٣٠ مليون مشترك. طبعاً توجد شبكات أخرى مثل شبكة أسمها (كواز زون) وهي شبكة صينية يبدو أن اللغة المعتمدة فيها هي الصينية وهي محدودة يبلغ عدد المشتركين ٢٠٠ مليون إلا أنها لا تقاس بغيرها لأنها ليست عالمية، لكن أن الغريب هذه الشبكة بدأت، مثل ما قلنا، بشاب صغير (رأيتم

صورتته) عمره ٢٥ سنة بدأ وهو ما يزال طالباً في (هارفرد) وأراد من الشبكة أساساً أن تكون منصة التقاء بينه وبين زملائه في الجامعة بعدها وسّعها لتشمل طلاب جامعة (سامبرد) ثم وسّعها لتشمل طلاب جامعات، بعدها فتحها للجميع، لأي إنسان أكبر من ١٣ سنة، وانطلقت انطلاقة عجيبة وتعتبر من أكبر المواقع الاجتماعية شهرة ونمت نمواً عجيماً فاق التوقعات بشكل كبير، وفي العالم العربي انتشرت بشكل كبير ويشترك فيه عدد كبير جداً من الشباب وكبار السن لأنه انتشر وعي في استخدامها.

هذا موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز (رحمه الله) على الفيس بوك، وهذا سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (رحمه الله)، وهذا الشيخ محمد العريفي، (يعرض المحاضر بعض المواقع على سبيل المثال) فظن لها بعض الأخوة الأفاضل والمهتمون. إنه مجال مناسب جداً للدعوة لله سبحانه وتعالى أو إلى التعارف مع الآخرين، وهذا موقع الرئيس الأمريكي أوباما.

الموقع الآخر الذي حظي كذلك بشهرة كبيرة جداً هو تويتر (Twitter) الذي يعني التغريد، ومنشؤه أن مجموعة كانوا يريدون أن يتواصلوا بعضهم مع بعض بشكل مستمر واحتاروا في التسمية ففطنوا إلى كلمة تويت: تغريدة، يعني أرسل شيئاً محدداً. ويقوم الموقع على فكره طريفة جداً؛ أنك تتابع أصدقاءك في جميع مناشط الحياة. يقدم الموقع خدمه تدوين

مصغر، تسمح لمستخدميه بإرسال نص معين لا يتجاوز مائة وأربعين حرفاً في الرسالة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر (Twitter) أو في تطبيقات البرامج الموجودة على الجوال والأجهزة المحمولة. انشأ الموقع جاك دورسي (Jack Dorsey) في ٢٠٠٦م قبل ثلاث سنوات وانطلق انطلاقة كبيرة جداً وأصبح له شهرة عجيبة. العام الماضي وصل عدد مستخدميه إلى ٢٥ مليون مستخدم وعوائده لا تزال متواضعة (٤ مليون) لكنه هو يتوقع أن يصل إلى بليون مستخدم في عام ٢٠١٣م، أي بعد سنتين ويتوقع أن يصل الدخل إلى مليار وخمسمائة مليون. صنف الموقع على أنه واحد من أشهر خمسين موقعاً، ويعتبر من أسرع المواقع نمواً، على صفحة «تويتر» الرئيسية إذا كتب الإنسان أي كلمة مثل «الشيخ سليمان العودة»، يوضح لك أي حادث حدث الآن عن الشيخ سلمان العودة، أي كلام دار بين مجموعة المُتَوَتِّرِينَ هؤلاء الذين يعملون في كذا: فأنا العصر رأيت أنه رجع من تبوك، الآن راجع من تبوك كان عنده لقاء أو محاضرة... إلى آخر ما هنالك من أفعال أو أحداث لها علاقة به. جَرَّبَ وادخل على التويتر إذا كنت مشتركاً، ستشترك هنا، وإذا كنت فقط زائراً اكتب أي كلمة تريدها اليوم. أنا مثلاً، كتبت: غبار الرياض وجدة فيه كلام كثير لا يقل عن عشرة أو خمسة عشر نصاً تتكلم عن غبار الرياض فكنت أود القول أن الانترنت جاهز يمكن أن نرى بعض المقالات فيها.

هذا الشيخ سلمان العودة له موقع على التويتر وهذا بيل غيتس (Bill Gates)، كلمني أحد الأقارب يقول تلحظون يا إخوان هنا الفلورز (Follower) هو الشيخ سلمان يبدو، أنه مهتم ويتابع مجموعة من (١٢٩) شخصاً يتابعهم بحرص على أمورهم أو عن أخبارهم ويتابعه (١١٧٨) شخصاً. بعض الأشخاص في الإنترنت منهم أحد الممثلين، نسيت اسمه، (٤) ملايين شخص مهتمون بأخباره، ممثل عادي فالمهم هنا الفلورز، المتابعون هؤلاء في كل عمل تقوم به تأتي مباشرة رسالة نصية عنه، ثم تطلق كلمة ريتويت (Retweets)، تعني إعادة إرسال، أي أنه أتتكم معلومة عن الشخص هذا ترسلها على مجموعة معينة فيها. وهذا موقع لبيل غيتس (Bill Gates) الذي هو صاحب شركة ميكروسوفت لعلكم لم تروه في القائمة السابقة يبدو أنه خرج من القائمة أحد الأقارب كان يحدثني اليوم ويقول هو مشترك مع بيل غيتس يعني هو أحد المتابعين لأخبار بيل غيتس؛ لو تلحظون أن المتابعين له حوالي ٦٠٠ ألف وقليل، وهو يتابع ٤٤ شخصاً، يعني لا يهمه في العالم إلا ٤٤ شخصاً، ويقول لي أحد أقاربي هذا أنه متابع لإخبار بيل غيتس وأنه بعد كل ثلاثة أيام تأتيه أخبار عبر رسالة نصية يقول له أطلعت على الكتاب الفلاني أو دخلت على الموقع الفلاني، فتصور أن شخصاً معيناً؛ شاب صغير، يرأسه بيل غيتس بعقلية معينة ويرشده إلى موقع معين وكذا، فوجد الناس في ذلك نوعاً من الجاذبية بشكل كبير.

لعلكم لاحظتم هنا قبل أيام في التلفزيونات العالمية أن عدد التغريدات في تويتر منذ بدأ الموقع وصل إلى مليار تويت «ترجمتها تغريده» منذ بدأ المشروع، هذا يدل على حجم تبادل للرسائل كبير جداً.

اليوتيوب (You Tube) معروف لديكم والناس تتعامل معه، فقط مجرد أشياء بسيطة، لكن في الحقيقة هو أعمق، إنه يعتبر من الشراكات (أو المشاركات) الاجتماعية القوية المتخصصة في مجال عرض الصور ومشاركة الفيديو بالذات ومشاركة الآخرين بما لديك، فأنت تضع ما لديك من لقطات فيديو توثق أحداثاً معينة أو تستقبل منهم بشكل آخر. انطلقت بشكل كبير وتم تأسيس الموقع عام ٢٠٠٥م، نتكلم عن أربع سنوات سابقة بتشاد هورلي (Chad Hurley)، وستيف تشين (Steve Chen)، وجاويد كريم (Jawed Karim) وهذا رجل مسلم، (كما سمعت أنه بنغالي) في مدينة سانبور (Sanbor) بكاليفورنيا، لكن شركة google فطنت لهذا المولود الجديد والنمو المتوقع منه، فاشترت الموقع بمليار وستمائة وخمسين مليون دولار، الموقع بدأ منتصف ٢٠٠٦م بشكل متواضع في البداية، فكان يستقبل ١٠٠ مليون مشاهدة في اليوم ليبلغ عدد المشاهدين في يناير عام ٢٠٠٩م إلى ستة ملايين مشاهد وإعلان أحد مؤسسي الموقع أنها بلغت بليون مشاهدة. الموقع انتشر كثيراً بين الشباب بشكل هائل لأنه يوثق أخباراً معينة، مثل غبار اليوم في الرياض، أنا

متأكد أنك لو دخلت اليوتيوب اليوم لوجدت كثيراً من لقطات الفيديو تحكي عن بعض مناطق الرياض وكيف تأثرها في الجو، لكن الشباب لجأوا لها لأنها تعرض كثيراً من الأخبار والمعلومات بشكل مناسب يتلائم مع جداول الطلاب وانشغالهم وبالتالي يستطيع أن يعود إليها حينما يريد، ويستطيع أن يعيد اللقطة.

في الحقيقة لا أريد أن نطيل في الموضوع، لكن نتكلم في آثار الشبكات، منها أنه أكبر الأمثلة التي تستفيد منها الشبكات الاجتماعية. تعرفون أن أوباما استطاع استقطاب ٧٠٪ من الشباب دون سن ٢٥ عن طريق استخدامه بالذات موقع (Face book)، أنا لست أقول أن الإنترنت هو العامل الوحيد الذي أوصله إلى الرئاسة، لكن هناك عنصر أساسي أو مشاركة أساسية من الإنترنت في الموضوع.

إذاً أيها الإخوة، نختم بأن الآثار الاجتماعية للشبكات واقعة وستستمر معنا وستزداد وتأثيراتها قوية، ولكنها فعلياً قدمت للبشرية فرصاً غير مسبوقة لتبادل الأفكار والمعلومات في مستويات ما كانت متوفرة في يوم ما، وهذه الشبكات طبعاً تطبيقات مرنة وسهلة وبذلك سهلت على الناس تبادل المعلومات والبيانات.

لكن إذا أتينا نستعرض الآثار السلبية لها لا نجدها تخرج عن

ما لا نألفه في الإنترنت عموماً، فلا شك قد تضيع الأوقات وقد تنشأ الأفكار الضالة كالعنف والجنس، وقد تعرض الشخص إلى الجرائم الإلكترونية، وقد تعرضه إلى الخداع وقد تعرضه لاختراق الخصوصية وما يسمى الحقوق الفكرية، وبالتالي عدم المصداقية وعدم الحس بالمسؤولية، وأحياناً يصدّم الشخص بما يراه من لقطات لا تخضع لقواعد الذوق أو القواعد الأخلاقية والابتزاز الأخلاقي، وتأجيج المشاعر ونشر الفتن. حقيقة هذه سليات موجودة ويجب أن نعترف بها لاستخدامنا لمثل هذه التطبيقات، لكن دعونا نكون متوازنين؛ نرى الآثار الإيجابية تزيد من دوائر المعارف والأصدقاء خارج النطاقات المألوفة، وتساعد على ثقافة الحوار وقبول الرأي الآخر وتحفز على المشاركة والإبداع الفكري مع أشخاص ذوي مهام متعددة وتعمق مفهوم التواصل مع الآخرين، تتيح للإنسان تواصلاً مع أشخاص يعتبرون مبرزين في مجالاتهم العلمية والفكرية، لا يوجد طريقة أخرى قد يصل إليها الإنسان إلى عالم أو إلى شخص محدد معين أو مثقف بأسهل من هذه الطرق، هي وسيلة للتدرب والتعلم عن طريق تبادل المعومات مع الآخرين، تساعد على اكتساب مهارات جديدة وهي تساعد على الاستفادة من أوقات الفراغ بطريقة ملائمة، تزيد الرصيد الثقافي والوعي بالأحداث الجارية، تساعد على حصول الإنسان على وظيفة مناسبة، وهذه حقيقة مطلب مهم جداً.

ونعود إلى مسمى الاقتصاد المعرفي: الآن تعتبر الشبكات الاجتماعية وبالذات (Facebook) و(Twitter) من أفضل الوسائل لترويج الخدمات والبضائع وبطريقة معينة، يعني لو نستفيد منها بشكل عالمي لدى كثير من الشركات، كذلك (YouTube) وغيرها يستخدمها بعض مدرسي الجامعات لوضع بعض شروحاتهم على الموقع وبذلك يستفيد الطلاب منها إضافة إلى التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى.

آسف على الإطالة، وأتوقف عند هذه النقطة وأترك المجال للمداخلات.

المدخلات والأسئلة

■ تعقيب مقدم المحاضرة :

نشكر الدكتور فهد على هذا الإبحار الجميل في عالم الانترنت وفي مجال الشبكات الاجتماعية، والحديث حقيقة بدون شك، يتناول جملة من القضايا في التعريفات، ومقدمات عن تقنية المعلومات ومصطلحات أساسية، ثم تناول الحديث عن المراحل التي مرت بها المعرفة البشرية، ثم بعد ذلك تحدث عن استخدامات متنوعة للانترنت، ثم بعد ذلك تحدث عن المعرفة ومجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي، ثم أشار إلى أنواع من الشبكات بشكل عام، ثم ركز على ثلاث شبكات من الشبكات الاجتماعية وبين أن مجال التطور في المعلومات خلاف ما هو موجود في المجتمعات السابقة. الحديث يشمل جوانب كثيرة ولكن لعل في المدخلات ما يساعد أو يشير إلى مزيد من الإشارة لبعض الجوانب.

■ مداخلة الدكتور صالح الزهراني :

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله... شكراً لأسرة العُمري على هذا اللقاء، وشكراً أنني

رأيت أخي الدكتور فهد بعد طول غياب. في فترة من الفترات استفادت الكلية من خدمات الدكتور فهد ولكن لم تكن مجدية معه اقتصادياً فتركنا، وإن كان الطلبة فعلاً كانوا يستمتعون بوجود رجل صاحب خبرة اعتقد أنه كان مكسباً كبيراً للكلية استفدنا منه فترة من الزمن بل واستفاد الوطن. وأشكرك على محاضرتك اليوم ل طرحها بالطريقة التي تناسب غير المختصين وتبسيطها بهذا المستوى، كما تعلمون تقنية المعلومات وما أثارته من تغيرات اجتماعية وما أثارته من تغيرات اقتصادية في البلد بصفة عامة، يدرسون في مجالس تقنية المعلومات في مجال الحاسب عملية وضع أنه يصحو الإنسان في الصباح من النوم ويدخل دورة المياه أو في مكان ما، ويضع يده على المرأة فيُخرج له «السستم» كشفاً كاملاً، يخرج له الضغط والسكر ومدى فعالية القلب والأجهزة التي بداخل جسم الإنسان مثل الكلى والكبد وإلى أي مدى عملها في هذه الخطة، فنتخوف أن يصبح الكمبيوتر في يوم من الأيام أن يقيس المزاج، وهذه إحدى الصرعات التي يُتجه إليها في مجال تطبيقات الحاسب الآلي في مجال الصحة.

أيضاً، كما تعلمون، ما أثارته التقنية من تغيرات اجتماعية واقتصادية، وعندما أتكلم عن التقنية أتكلم بصفة عامة؛ تذكرون أصبحت العيديات بالجوال ولذلك أصبحت العيديات تنتقل بمشاعر مقبولة.

سؤالِي بعد هذه المداخلة السريعة: ما هي الصرعات (إذا تكلمنا عن صرعة في مجال تقنية المجال الطبي)، ما هي الصرعات التي تتوقعها في الخمس سنوات القادمة في مجال تطبيقات الحاسب الآلي في المجال الاجتماعي؟

النقطة الثانية: لو أعطيت لمحة سريعة خصوصاً أنك تكلمت عن الخداع، وكما تعرف الخداع مرّ علينا في الوطن خلال السنوات الماضية، مدى تأثير الانترنت وكيف استخدم في مجال سلبِي أثر على المجتمع وأثر على تغيير أفكار بعض من الشباب واتجهوا إلى مجال الإرهاب، وكما تعلمون القضية هذه التي [تركت أثراً سيئاً] على البلد بصفة عامة.

ألخص مداخلتي في سؤالين هما: ما عمليه الصرعات المتوقعة في مجال الحاسب في السنوات المقبلة القريبة، والهندسة الاجتماعية. وأشكرك مره أخرى واعتذر على الإطالة وشكراً.

■ المحاضر: الدكتور فهد اللحيدان:

أخرجتني يا دكتور صالح، الله يعطيك العافية ويبارك فيك، وحقيقة أنا سعدت بالمشاركة معكم في جامعة الأمام محمد بن سعود في كلية الحاسب، وكان لي الشرف أن أتعرف على أمثالك وزملائك الأفاضل والأخيار في الكلية، ولم يبعدني عنكم حقيقة الهم الاقتصادي أبداً، وإنما مشاغل أخرى، فأنا

حقيقة أحس أن علينا دَيْناً لهذا البلد الكريم المعطاء وهو أنه لا بدّ لكل علم من زكاة، وزكاة علمنا أن نقدمه لأبنائنا ومنحهم الخبرة البسيطة التي في حياتنا وتجاربنا فيها، فأنا مستعد في أي وقت وتحت رهن الكلية.

أما موضوع الصرعات الاجتماعية المتوقعة قد تبدو خيلاً، لكن يوجد تقنية يقال لها ما يسمى (الهولوقرام) أو (التجسيم) أو ما يسمى (الثري دي 3d) يعني الأجسام (المقولية) وكذا، هي كانت منذ الخمسينات الميلادية موجودة، تذكرن معامل الفيزياء كان موجوداً فيها صورة مثل رقعة الشطرنج وتمشي بشكل مجسم وتأتي عن طريق أشعة معينة، تأتي عن طريق أشعة الليزر تتلاقى، وتتكون هذه مع تقدم العلم وتقنية المعلومات الكبيرة، هذه أصبحت تقنية موجودة بشكل كبير بحيث أن الشخص تراه أمامك وليس أمامك، ممكن نرى الدكتور عبد العزيز وهو في واشنطن نراه أمامنا على هيئة شكل ضوئي معين فتلمس هذا الجسم الأبيض فلا تجده شيئاً، لكنه الدكتور عبد العزيز يتكلم ويتحدث.

أنا سمعت أن بعضها بدأ، يصل إلينا، فإذا جاءت وعمّ استخدامها، لأن بعض الأشياء تأتي ولكنها مكلفة، لكن إذا رخصت وعمّ استخدامها ستكون تأثيراتها السلبية والإيجابية كثيرة جداً، ولكن هذا الذي أتوقعه أن يحصل في المستقبل.

أما قضية الخداع، فليس من شك أن الذي يدخل الانترنت ويضع له اسماً غريباً ومسمى معيناً ليس فيه طريقة في الانترنت تتحقق من شخصية الإنسان، مع أنه نستثني هنا «بيل غيتس» كان مؤشراً عليه بعلامة خضراء، معناه أن (تويتر) تأكدت أن هذا الشخص هو (بيل غيتس) لأنه شخصية عامة ويجب أن يتأكدوا منه لكي لا ينخدعوا فيه. لكن على المستوى البسيط الخداع وارد جداً في الحقيقة، لذلك يلتزم الإنسان جانب الحذر ويكون لديه وعي تام عندما يتعامل مع التقنيات، قد تنطوي على خداع، بحيث يأتي، أو يطلع عليك شخص ما ويقول لك أنا فلان أو أتحدث باسم فلان ولكنه يكون خلافاً لما ادّعى ولما ظننت أنه هو.

سؤال: كيف تحصل شركة قوقل (غوغل) والفيس بوك على عوائد من خلال موقعها؟.

على حسب علمي أن قوقل google تقوم على مبدأ أنا أوفر المكان وأجلب الناس وأضع الإعلانات (هل هي واضحة؟) يعني سوف أبسطها لكم: لو افترضنا شخصاً معيناً عمل سوقاً كبيرة جداً ثم طلب من الناس أن يأتوا ويدخلون هذا المجمع بدون مقابل يعني يسمح لهم بالدخول، ولكنه يأخذ المقابل من الأشخاص الموجودين، مثل google تستفيد من قضية البحث، وهذا أنه كل ما أتى لها شخص يبحث ترشده إلى صفحته من الصفحات وتعطيه معلومات معينة لكن تظهر في الجانب الأيمن

دائماً إعلانات معينة، والأشخاص المستفيدون من هذه الإعلانات هم الذين يدفعون قيمة الزيارة ويدفعون ما يسمى بـ(الهدية)، يعني كلما عملت (كليك) [نقرت بالماوس] على إعلان معين، كأن تبحث عن قضية الجامعات السعودية مثلاً، أو عن أي شيء في السعودية ستفاجأ أن كثيراً من المواقع في المملكة دعائية، وبالتالي إذا زرت هذا الموقع أو عملت عليه كليك google تأخذ مبالغ بسيطة لكن مع الحجم الهائل في هذا البحث فإن المبالغ البسيطة التي تأخذها تعني في الحصلة، أن (السييل العارم متكون من نقاط المطر).

■ تعليق : الأستاذ عبد الله الراشد.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحقيقة استمتعنا بهذه المعلومات لكن في الجانب الآخر وإن كانت ليس لها علاقة بالموضوع، ما هي الأهداف من هذه المواقع؟ الأهداف المعلنة معروفة، لكن هناك كما يقولون أهداف غير معلنة وخصوصاً موقع (الفييس بوك) ومن شروط هذا الموقع أن تكون البيانات المسجلة لأعضاء هذا الموقع بيانات صحيحة غير وهمية، أو استخدام كنى وغيرها، أليس هناك أهداف أخرى غير معلنة؟ تستفيد منها المخابرات الأمريكية أو الإسرائيلية وغيرها؟ والله أعلم.

■ الإجابة: الدكتور فهد اللحيدان

أخي الكريم جميع ما قلته وارد ومتوقع وصحيح، ويمكن

أنكم لاحظتم أظن قبل أمس أو أول من أمس خبراً في الولايات المتحدة الأمريكية أن بعض عملاء الـ أف بي أي (FBI) يوقعون ببعض الأشخاص عن طريق (الفييس بوك) أنه يطلب منه إضافته وبعدها يستدرجه بأسئلة معينة، بعدها يستخدمها ضده في المحكمة فتكون هذه الشبكات حقيقة مستفاداً منها، من قبل الجهات الإستخباراتية وغيرها.

سؤال: ألا يمكن أن تستفيد الجمعيات الخيرية من التطبيقات الحديثة وذلك من خلال المشاركة بالوصول ويتم ذلك بأن تستخدم في مجالات متعددة؟.

جواب د. فهد اللحيدان: بلى. كثير من الجهات الخيرية أو جهات أخرى والمشايخ والعلماء فطنوا لهذا الموضوع وبالتالي بدأوا يستفيدون منه لأنه يتيح مجالاً كبيراً للتواصل مع الآخرين.

■ مداخلة: ناصر الحمدان.

بسم الله الرحمن الرحيم، أشكر الدكتور فهد على المحاضرة القيمة والمعلومات المحدثّة والوافية، من الآثار التي ليست فردية، وعلى المستوى الصغير وعلى المستوى الكبير جداً: سمعنا عن الأزمة السياسية التي قامت بين الصين والولايات المتحدة على موضوع google والشركة المنافسة لها في الصين، وأيضاً استخدامات تويتر بعد الانتخابات الإيرانية والتي سببت تغيراً في بعض الموازين السياسية داخل إيران، عندنا في

المملكة أيضاً استخدمت الفيس بوك بعد أحداث جدة في الفيضانات، كانت الأجهزة الرسمية والاجتماعية مشغولة في الحج والانتها من موضوع الحج، وتفاجأ الجميع أن الفيس بوك استخدمت من قبل شباب هم إلى حد كبير مهمشون، يعتقد أنهم مهمشون ليس لهم دور، وكانوا من أول من نزل في عملية الإغاثة والمساعدة في المجتمع قبل أن تنتبه الجهات الحكومية التي كانت مشغولة في الحج، ومن دون شك ترك ذلك آثاراً سلبية، مثلما استخدمت هذه المواقع في قضية الإرهاب وقضايا سيئة، لكن أيضاً من شبابنا استخدموها في المجتمع في أمور تركت آثاراً ايجابية، فهل ترى يا دكتور فهد بالنسبة للجوانب الأخرى الإيجابية نحن غافلون عنها ويمكن أن يستفاد منها خصوصاً في الجانب المدني؟.

■ إجابة المحاضر: د. فهد اللحيدان

أعتقد فعلياً أنها حقيقة وهي تختلف والموضوع متشعب طويل، لكن قصدي أن تعاملنا مع الإنترنت تعامل حضاري وثقافي، المجتمع الغربي مجتمع دُرب على القراءة والتوثيق والاهتمام بعملية دقة المواعيد وغيرها، ونحن هنا في العالم العربي ما تزال هذه الأمور؛ قضية التوثيق والدقة في الحديث والحرص على المعلومة وتوصيلها للآخرين، بطيئة جداً، لكن في العالم الغربي في (الفيس بوك) وغيرها تكون مجالاً جيداً للأعمال الخيرية ومثل ما ذكرت، في هاييتي Haiti استطاعوا أن

يجمعوا ملايين الدولارات اللازمة التي دفعت، وبالتالي بالإمكان الاستفادة منها بالطريقة هذه، تستطيع أن تنور الأشخاص بقضية معينة بموضوع معين وأشياء محددة لكن ينبري لهذه الأشياء ناس ذو ثقافة تقنية عالية لكي يتعاملوا معها بشكل جديد ومناسب تتوازي مع متطلباتها بشكل ملائم، لأن هذه التقنية تحتاج إلى حذر في التعامل.

هنا سؤال: يقول من مساوي اليوتيوب أنه عند دخولك لمشاهدة أي مقطع تففز أمامك في جهة اليمين عدد من المقاطع التي تحمل اسماً قريباً من اسم المقطع وغالباً تكون مقاطع غير جيدة؟.

هذه من مشاكلها، ولذلك والحمد لله، انبرى لها بعض الإخوان الفضلاء، وفي ما يسمى اليوتيوب النقي لاحظتم أنه في الإنترنت واليوتيوب الإسلامي، وسمعت أن اليوتيوب هذا الآن فيه ميزة معينة في المتصفح؛ تستطيع أن تغلق هذه الأشياء (حسب ما قيل) أن أي تقنية لها مساوي ينبغي أن يفتن لها بشكل جيد.

■ مداخلة: المهندس سعد البدنة

بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم، ربما تكون خارجة عن الموضوع قليلاً ولكن أولاً أشكر الدكتور فهد والدكتور عبد العزيز على هذا اللقاء الطيب، أنا أتكلم عن توظيف الشباب في مجال التقنية مثل ما تفضل الدكتور فهد، هي مجال

للاستثمار في الشباب ، والحقيقة نحن ينقصنا الكثير على ما أذكر الوزير الهندي (وزير التقنية الهندي) وظف أكثر من ١٠٠ مليون هندي في ذلك الوقت ١٠٪ من الهنود وأنشأوا مكاناً يسمى مركز تطوير معلومات في بلقنور في الهند وهو عبارة عن (صنادق) في البداية الآن أصبحت الهند هي التي تبرمج كل المعلومات لأمريكا من خلال الستلايت وترسل في المساء في الهند، وتصل صباحاً في أمريكا وتعالج ثم تعود مرة أخرى إذا كان هناك تصحيحات.

أريد تعليقاً من الدكتور على هذا الموضوع وشكراً.

■ المحاضر: د. فهد اللحيدان

فعلياً أنت أثرت أمراً ذا سُجون فتنقية المعلومات هي بالإمكان أن تكوّن دخلاً رئيسياً للدولة، والذي أشرت إليه أن الهند فعلياً استطاعت بتقنية المعلومات أن تصل إلى مستوى متقدم جداً. أنا سوف اضرب مثلاً يا أخوان، مثلاً نظرياً، ولعل الدكتور توفيق السويلم يصحح في ذلك، أنا أنقل عنه في أحد مقالاته الطيبة؛ عدد الشركات المسجلة في المملكة ٦٨٠ ألف منشأة لكن الحقيقة أكثر من ذلك نحن نتكلم عن العاملة ونحن نعرف ٨٠ – ٩٠٪ تقريباً من القطاعات التجارية الصغيرة، دعونا نقول يا إخوان لو جاء بطريقة معينة من الدولة، تحفيز أنه يكون لهذه الشركات (٦٨٠ ألف شركة) مواقع معينة على الانترنت (خلوكم معي لهذه النظرية لكي أثبت لسعادة المهندس سعد

على قضية كيفية أن المعلومات فيها وظائف كثيرة جداً) ف ٦٨٠ ألف موقع تحتاج إلى شخصين؛ شخص يسمى مطور الموقع مصمم، وشخص يسمى مدير الموقع الذي يدير المحتويات التي فيه لنصل إلى موقع ديناميكي «حي»، موقع فعلياً يستفاد منه، فلو قلنا لا نريد أن ندمج هذين التخصصين بعضهما مع بعض ونأتي بشخص معين يقوم بالمهمة كلها يصمم ويدير المحتوى ويسهل المحتوى للتجارة الالكترونية، بهذا ببساطة استطاعت بطريقة معينة أن توجد ٦٨٠ ألف وظيفة، أنا أعرف أن هذا الكلام نظري لكن بالإمكان [تحقيقه عملياً]، يعني لو توافرت ظروف معينة وكان هناك إلزام على الشركات أن يكون لها مواقع معينة، مثل أن الشركة لا تتقدم إلى مناقصة حتى أن يكون لها موقع معين فيه جميع الأوراق الثبوتية لها، فيستخدم معها ما يسمى أسلوب العصا والجزرة فتحفز، أنا متأكد أن صندوق الموارد البشرية سيرحب بأنه يدفع رواتب جزء كبير من هؤلاء في الموقع، وبالتالي بهذه الفكرة فقط نتكلم عن مدير الموقع، حيث نستطيع خلال عشر سنوات أن نحدث ٦٨٠ ألف وظيفة، ولست أعرف في مجال آخر غير تقنية المعلومات يمكن أن تجلب لك مثل هذه الوظائف.

■ مداخلة: الدكتور جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نشكر الدكتور عبد العزيز العُمري صاحب الندوة ومقدم الندوة الدكتور فهد ومديرها

الدكتور عبد الله . من خلال عنوان الندوة نجد أنها تتحدث عن التطبيقات الحديثة عن تقنية المعلومات وآثارها الاجتماعية، فأنا كنت متخيلاً أن الندوة كانت سوف تتبلور أو تعرج على الآثار الاجتماعية فقط بنوعها الإيجابي والسلبي لهذه التطبيقات الحديثة، ولعلك ركزت على الاتصالات والمعارف وهذه جيدة، أحببت أن أضيف جانباً إيجابياً لهذه التطبيقات، أننا ونحن ندرس للطلاب في الجامعة مادة علم النفس الاجتماعي عن تعريف الجامعة فنقول لهم أن الجامعة عبارة عن تجمع فردين أو أكثر مجتمعين أو متفرقين، فكان الطلبة يقولون مجتمعين صحيح هذه جامعة، لكن متفرقون كيف؟، فالتقنية الحديثة أثبتت لنا أنه ممكن أن يكون في جامعة أكثر من اثنين أو ثلاثة أو أكثر متفرقون مثل ما تفضلت في كثير من المواقع، ولكن يجمعهم هدف أو أهداف، فهذه أول الأشياء الإيجابية.

من الأشياء الإيجابية أيضاً وجود التعلم عن بعد، هذه المدرسة المقبلة إن شاء الله، لن تكون ذات جدران وأدراج بل سوف تكون من خلال التعلم البرمجي أو التعلم عن بعد، ويمكن في كل الجامعات أن نستخدم هذه التقنية من ضمن الأشياء الإيجابية. لكن لديّ سؤال الدكتور صالح، حيث أنا مهتم بتقنية المعلومات ونريد أن نلحق في هذه التقنية بمن سبقونا في المجالات الأخرى، مثل أن نجري عمليات الآن من دون تدخل جراحي من خلال الأجهزة الحديثة ونحقق تطوراً سريعاً جداً في

مجال العلوم الفيزيائية والعلوم الكيميائية إلى آخر هذه العلوم، يقابلها قصور أو عدم مسايرة في جانب العلوم الاجتماعية وشكراً.

■ مداخلة: الدكتور عبد الله الحمدان

شكراً جزيلاً. معظم الأسئلة أجبتم عنها ولكن هل بالإمكان وضع مشروع وطني للشباب للاستفادة من هذه التقنية، مثل ما تفضلتم قبل قليل كوظائف، وبالذات الأخوات، يمكن كثير من الأخوات في المدارس وفي الجامعات يحتجن بالفعل إلى ملء وقت الفراغ، فكثير من الأسر أبنائها بالفعل يقضون معظم وقتهم أمام الانترنت لفترات طويلة جداً في تصفح المواقع إلى ما هنالك. . فهل يمكن الاستفادة عبر مشروع لعله ينطلق من هذه الندوة المباركة، مشروع وطني بالفعل يتم الاستفادة بواسطته من أوقات الشباب في أشياء نافعة لهم، وربما تعود عليهم بنفع مالي، مثل أنه كثيراً من الشركات كما ما تفضلت سوف ينشئ موقعاً، فهل هناك مشروع ممكن أن يذهب إلى شركات معينة بدلاً من أن يكون في الخارج، وكما نعلم كثير من الشركات أنشئ له مواقع في الخارج ومن ثم يكون لهم ممثل هنا، يا حبذا أن تنظروا إلى هذا وشكراً.

■ تعليق: الأستاذ بدر المقحم

بسم الله الرحمن الرحيم، بداية أحب أن أتوجه بالشكر

الجزيل للأستاذ الدكتور عبد العزيز العمري على استضافته هذه الألفية الجميلة والشكر موصول حقيقة لأخينا المحاضر وأخونا مدير الجلسة، الحقيقة نحن سعدنا بهذه المعلومات القيمة والتي بالنسبة لي شخصياً أضافت لي أشياء جديدة، لأنه ليس اختصاصي، إنما تبادر إلى ذهني مسألة في غاية الأهمية في نظري، ألا وهي قضية الشبكات الاجتماعية، طبعاً قد يكون ظاهرها هو توسيع دائرة المعارف والصدقات، لكن قد يكون جانبها الآخر هو استدراج أو تجنيد أو استهداف أو شيء من هذا القبيل. طبعاً نحن عندنا قضية في المجتمع السعودي فإرضة نفسها حقيقة على كل صعيد، وهي قضية الأمن الفكري، السؤال في ظل هذه المعطيات التي سمعناها والمعلومات: كيف التصدي، هل هناك مشروع مضاد لمثل هذه الشبكات بحيث أنه يتم رفع مستوى الوعي لدى الفئات العمرية، بالذات فئات الشباب وشكراً.

■ تعقيب: الأستاذ إبراهيم العقيلي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسئلة الدكتور: نسبة للوضع الاجتماعي لدينا الازدحام المروري، ألا توافقني أننا تأخرنا كثيراً في تطبيقات تقنية تمكين المرأة من العمل في المنزل بشكل ميسر جداً وسلس، مما يرفع من عدد العاملات السعوديات في مشاركتهن في سوق العمل وتراجع نسبة بطالتهن وبقائهن بجوار أطفالهن ورعاية أسرهن.

السؤال الثاني: عندما تفتح صفحات الياهو (Yahoo) أو الهوتميل (Hotmail) مثلاً ترى إعلانات لشركات سعودية، هل إذا فتحت الصفحة في أمريكا أو أستراليا أو أوروبا سنرى الإعلان نفسه أو أن الإعلان يوزع على حسب الأقاليم والمناطق.

ثالثاً: سمعنا كثيراً عن خلافات بين google والصين، ما هو السر في هذا الخلاف الذي لم يعلن، لقد أعلن كثيراً عن هذا الخلاف لكن بوصفك متخصصاً هل هناك خفايا لا نعلمها عن هذا الخلاف؟

أخيراً نسمع عن الدفع عبر الانترنت لسلع وخدمات، ما مدى مأمونية هذه الخدمة وشكراً.

■ مداخلة: الدكتور سعود العاصم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، شكراً للدكتور فهد بيدو (جزاه الله خيراً) أننا تعلمنا منه هذه الليلة الشيء الكثير، لسنا متخصصون لكن استفدنا كثيراً كذلك الدكتور عبد الله (جزاه الله خيراً)، المداخلة التي أريد أن أتكلم فيها هي أن التقنية الحديثة الآن لها وجوه متعددة ومتسارعه جداً، والمستفيدون كذلك يتعاملون معها بشكل سريع لا ينتظرون أن يتضح لهم أن هذا الموقع فيه كذا وكذا، فأنا أقول لعل المتخصصين مثلاً يفكرون في جهات استشارية متخصصة بحيث تكون متاحة للجميع تعطي

معلومات جديدة جداً ومتقنة للمستفيدين، تقيهم أي أثر سلبي مثل ما تفضل الدكتور إذا كان سيستفاد من خلال الفيس بوك شخص يوجه أسئلة معينة وبعد ذلك تكون من الناحية القانونية أنها يؤخذ بها في المحكمة، فهذه مشكلة كبيرة جداً، مثل ما يحصل الآن مع أختنا تركي الحميدان وغيره، فشكر الله لكم.

■ إجابة: المحاضر:

أسئلة كثيرة وإن بعضها لا أجابة لدي عنها أبدأ بكلام أخي الفاضل الدكتور عبد الله الحمدان كيف نشغل أوقات شبابنا؟ حقيقة هذا شيء مؤرق جداً وأنا حقيقة أنادي بالفكرة التي ذكرتها بأن قضية بالإمكان أن نوظف الشباب في هذه المجالات، وأنا وجدت فعلياً أن قضية عمل الشاب في منزله لإدارة الموقع أو لتصميم الموقع شيء ممتع بالنسبة له ويستطيع أن يعمل في الليل أو النهار، ولكن نحتاج إلى جهة معينة ترعى هذا المشروع، ولعلنا نتقدم فيها بمبادرة معينة لعل أبي عاصم يدعم هذه الفكرة.

ثانياً موضوع أخي الفاضل، الأمن الفكري وكيفية التصدي له، أنا ذكرت التقنية وأسهب في مدحها، ولكن حقيقة لا شك لها مخاطر كثيرة جداً، الشيء الذي أركز عليه نحن بحاجة إلى التوعية المعلوماتية الشاملة وهذا الذي ينقصنا، جاء الانترنت عندنا في المملكة ولم نحظ ببرنامج توعوي كامل، لا يوجد

برامج قوية جداً لا في التلفزيون ولا في الصحافة توعي الناس بشكل جيد وملائم ومناسب، حتى تتجنب الناس هذه القضايا، ولذلك أنا أدعو من هذا المكان، ولعل المبادرة من أبي عاصم، أنه ضروري أن يكون لدينا مركز لأبحاث اجتماعية متعلقة بالإنترنت، لأن الخطر ليس صغيراً ولا نستطيع أن نوقف مد هذه الشبكات وغيرها، ولكن لا بد من أن يكون لدينا باحثون وأساتذة فضلاء يبحثون في التأثيرات الاجتماعية لمثل هذه المواقع، وبالتالي يستطيعون أن يساعدوا في منع الضرر أو تقليله أو توعية الأشخاص، وأنا أميل إلى إقامة مركز خاص للأبحاث الاجتماعية لكي تساعد على الأمن الفكري وغيره.

أما عن عمل المرأة، حقيقة أثرت موضوعاً ذا شجون. أنا أذكر في الخطة الوطنية كنا عرضنا مشروعاً بخمسين مليون ريال كمبادرة من المبادرات العاجلة في ذلك الوقت، على أن نضع ما يسمى نموذجاً معيناً لعمل المرأة بحيث يكون فيه تنوع، وهناك شبه موافقة عليه من وزارة المالية ولكن لست أعلم ما الذي حدث له، لأنه فعلياً المرأة في بيتها وفرت لها تقنية المعلومات والاتصالات أسلوباً جيداً ومناسباً وملائماً، وتحافظ على نفسها وبيتها وتجلس مع أبنائها، وبالتالي تستطيع التعامل مع الإعلام الخارجي عن طريق الإنترنت، فالموضوع فعلياً يحتاج إلى جهود جيدة، ولعل وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تأخذ

في تنفيذ تلك المبادرة. في الولايات المتحدة الأمريكية يستفيدون من هذه التقنيات بشكل كبير جداً، النساء، خاصة التي عندها ولد أو ولدان تستطيع أن تؤدي عملها عن طريق هذه الأمور بطريقة مناسبة، ونحن أولى منهم بذلك.

أما ما ذكرت بالدفع عن طريق الانترنت فهو لحد علمي طريقة آمنة، لكن انتبه لشيء اسمه (s) موجودة في آخر المتصفح هذا معناه (سكيور Secure) لكن يبدو أن بعض البنوك الآن الداخلية أصبحت تعطي كرت (الفيزا) خاص بالدفع على الانترنت وبالتالي أي مشكلة فأنت تقاضي الشركة نفسها.

أما السؤال عن البحث في ياهو، وأنت هنا تخرج دعايات معينة، هم ينظرون إلى ما يسمى (IP Adress) أو الموقع ويعرفون أنك في السعودية وبالتالي تظهر الدعايات التي تتلاءم مع [مواطن] المستخدم.

■ المقدم: الدكتور عبد الله السلطان:

الحقيقة، أشكر الدكتور فهد على هذه الإطلالة وإن كانت بعض الأسئلة وبعض الأمور في أغلبها غطيت من ضمن المداخلات والأسئلة، وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

■ الختام: الدكتور عبد العزيز العُمري:

جزاك الله خيراً دكتور عبد الله وجزاك الله خيراً دكتور فهد نسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبكما وأن يكشف عنا هذا الغبار

الذي كان له دور في نقص العدد لهذا اليوم مع القيمة العالية لهذه المحاضرة ولهذا اللقاء، ولعلي أشير إلى أن هناك عدد من النساء والرجال داخل المملكة وخارجها كانوا يتابعون هذه الندوة عبر موقع البث الإسلامي، وتأتينا إحصائيات في الندوة السابقة كان يتابعها ٤٠٠ شخص، رجال ونساء، أثناء إلقاء المحاضرة، وتأتينا الإحصائيات قريباً لمن يتابع هذا الموضوع الآن، هذا نوع من التواصل لا شك فيه، ولا أزال أذكر قبل أيام أنني دخلت على إحدى البنات وإذا هي تتكلم بالشات (Chat)، قلت مع من قالت مع قريبتى فلانة في نفس الشارع وهذا نوع من المحادثة والتباحث الاجتماعي فيما بينهما.

الحقيقة هذا التواصل وهذا اللقاء وهذه القدرة المعلوماتية التي أوجدها الإنسان - بإذن الله - تذكرونا بعظمة الخالق سبحانه وتعالى، وهو الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، إذا كان أي موقع أمريكي أو غيره يستطيع أن يتابع ملايين المعلومات التي تتبادل في الثواني، وأحياناً بلايين المعلومات، فالله سبحانه وتعالى يعلم ما في أنفسنا ويتابع الخلق وما يجري فيه، مراكز المعلومات هي جزء من علم الله سبحانه وتعالى الواسع وعظمة الله ولذلك أنا خلصت إلى أن هناك نوعاً من الثورة الاجتماعية العالمية، بسبب هذه التقنيات الحديثة واستفدت من معلومات الدكتور أننا لا نستبعد أن هناك في الخفاء من يستفيد من هذا الكم الهائل من المعلومات.

ولعله مما يسعدنا في هذه الألفية أن يكون معنا الدكتور أحمد ابن راشد بن سعيد، وله ترجمات ومؤلفات عديدة أهداها لي منها كتاب ترجمة لـ (نانسي سنو) عن حرب المعلومات، وإن كان ربما ليس له صلة مباشرة بموضوعنا هذا اليوم، لكن له تعليق قبل أن أختتم نستمتع إليه سواء حول الكتاب أو غيره وشكراً.

■ مداخلة: الدكتور أحمد بن راشد بن سعيد.

بسم الله الرحمن الرحيم، أنا كان عندي ملحوظة قد تبدو هامشية لكثيرين، لكنها ذات أهمية فيما يتعلق بمسمى تقنية المعلومات. هذا تعريب جديد ويبدو تبنته المملكة رسمياً، بينما أعرف: تقنية أصلاً تعريب لكلمة تكنولوجيا، لكنها أزعج أن ليس لها أصل في اللغة العربية، ليست مشتقة من كلمة عربية أو مفردة عربية فصحي، فتقانة هي الكلمة التي اختارها بعض الباحثين وعلماء اللغة من زمن طويل، لكنها لم تدخل في القاموس، لم تُتَبَّنِي هذه الكلمة، وأنا اعتقد أنها أصلح وأنسب ومشتقة من الإتقان ((إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)) (أخرجه أبو يعلى والطبراني، وقد صححه الألباني في [الأحاديث] الصحيحة نظراً لشواهده).

فهي آتية من الإتقان على وزن فعالة مثل صناعة وتجارة وحدادة وزراعة، فآتية تقانة من الإتقان، وربما نجسد أكثر ما يتقنه الإنسان أو الحد الذي يصل له الإنسان إتقان فهي تقانة. وعلى فكره وبالذات في المغرب العربي أصبح هذا جزءاً، هذا

المسمى السائد أصبحت تقانة، جريدة الحياة مثلاً تتبنى هذه المصطلح وتحاول أن تؤسسه وتؤصله وتستعمله باستمرار، فأنا اعتقد ذلك صحيحاً. قد تبدو الملحوظة هامشية، لكن هي في الحقيقة جوهرية ومهمة وربما نستأنس باللغة العربية في كثير من الأشياء التي تجدد أحياناً، نحاول مثلاً عندما ظهر الجوال اخترعوا اسم (الجوال)، اعتقد أنه كان جيداً، أوجدوا شيئاً بديلاً لكلمة (موبيل أو سيلر فون أو) أي اسم آخر بينما في ثقافات أخرى استخدموا الموبايل يعني مثل (المحمول أو الجوال) نحن عربناها في البداية، ولأننا عربناها في البداية دخلت القاموس أصبحنا نستعمل الجوال باستمرار، حتى أصبح الأمريكيون والبريطانيون والغربيون الذي يأتون إلى هنا أحياناً يقولون (يور جوال نمبر) أصبحوا يستخدمون الجوال فهذه قضية مهمة حينما نوصل مثل هذه المفردات المشتقة من لغتنا التي يجب أن نعزز بها وشكراً.



صور مختارة من الندوة

يستضيفها "منتدى العمري الثقافي" مساء الجمعة

محاضرة عن «التطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات وأثرها الاجتماعية» للدكتور الالحيدان

الرياض: الرياض
 يستضيف منتدى العمري الثقافي بمقره بحي الفلاح بمدينة الرياض الدكتور فهد بن عبدالله الالحيدان ، مدير مكتب النهج للاستشارات وتقنية المعلومات في محاضرة عنوانها: (التطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات وأثرها الاجتماعية) ، وذلك مساء يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الثاني ١٤٣١هـ الموافق التاسع عشر من شهر مارس ٢٠١٠م ، عقب صلاة العشاء مباشرة .
 وسيطرق المحاضر إلى أحدث السيراج والتطبيقات والروابط الإلكترونية ذات البعد الاجتماعي والأثريين السبلي والاجتماعي على



د. فهد الالحيدان



د. عبدالعزیز العشري

العلاقات الأسرية والقرية والاجتماعية والمساهمة في التغيير الثقافي العام . وسيشهد الندوة لفيث من المحكرين والأكاديميين والمختصين ومجموعة من المحققين والإعلاميين . وقد وجه الدكتور عبدالعزیز بن إبراهيم العشري عضو المجلس البلدي لمدينة الرياض الدعوات لحضور هذه الندوة المهمة ، التي تأتي في إطار البرامج الثقافية والندوات والنقادات العلمية التي أتب منتدى العمري على تنظيمها بمشاركة مجموعة من المختصين والأثريين والمحققين في عدد من الموضوعات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بهدف تسليط الضوء على بعض القضايا المهمة وكيفية التعامل معها .

صحيفة الرياض ، الأربعاء ٠١ / ٠٤ / ١٤٣١هـ، العدد ١٥٢٤١

تصوير

3 طيارات ميرانية تقنية المعلومات في السعودية

(مجتمع المعرفة) مصدر أساسي لدخل الدولة

الرياض - خالد محمد



أكد الدكتور فهد بن عبدالله الالحيدان في ندوة تقنية المعلومات أن النموذج المعرفي هو محور نهجيات الاتصال المعرفي، أصبح مجال تتنافس بين الأمم الاستفادة من كميته لتبنيها التكنولوجية المتقدمة. وأضاف أن هناك استراتيجية وطنية تدعي وزارة التربية لتقنية المعلومات والاتصالات بقدرة ذاتها المشاركة وذلك بتأسيس فرق ذات قدرات عالية من الجهات المشاركة المعرفية ما يتم تحقيقه في هذا المجال . وأوضح الدكتور فهد بن عبدالله الالحيدان مدير مكتب النهج للاستشارات وتقنية المعلومات في محاضرة بعنوان: (التطبيقات الحديثة لتقنية المعلومات وأثرها الاجتماعية) استضافها منتدى العمري الثقافي ، بمقره بحي الفلاح في مدينة الرياض أن هذا القطاع في أمريكا ينتج 50% من الناتج من الناتج القومي.

صحيفة شمس ، الاثنين، الموافق ٦ ربيع الآخر ١٤٣١هـ، العدد ١٥٣١